



تنفيذ المنهج المستقل في مادة اللغة العربية بالمدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن

Alfianisa Kusumaningrum^{1*}, Fitri Setyo Rini²

^{1,2}Universitas Darussalam Gontor, Indonesia

*Korespondensi penulis: alfianisakusumaningrum44@student.pba.unida.gontor.ac.id

مستخلص: يركز المنهج المستقل على استقلالية الطلاب من خلال التعلم الداخلي المتنوع لتعميق المفاهيم وتعزيز كفاءة التعلم. تؤثر هذه التغييرات على أساليب تعلم الطلاب، بما في ذلك تعلم اللغة العربية، الذي يهدف إلى تطوير المهارات الأربعة الأساسية: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة. أهدف هذا البحث هو: (1) فهم تنفيذ المنهج المستقل في مادة اللغة العربية بالمدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن. (2) معرفة المشكلات في تنفيذ المنهج المستقل في مادة اللغة العربية بالمدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن. تستخدم الباحثة البحث الكيفي بالطريق فينومينولوجي لاستخلاص تجارب المعلمين والطلاب، بالإضافة إلى تحليل المحتوى لفحص الوثائق والمنهج الدراسي. كما يتم التحقق المكتوبة صحة البيانات باستخدام منهج المثلث البياني، من خلال مقارنة نتائج البيانات من الباحثة بإطار النظري، وبحوث السابقة.

الاستنتاجات من هذا البحث هي: (1) قامت المدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن بتطبيق منهج المستقل في تعليم اللغة العربية من خلال ثلاث خطوات، وهي التخطيط، والتنفيذ، والتقييم. (2) هناك المشكلات بالمدرسة في تنفيذ منهج المستقل، مثل صعوبة التكيف، وضعف قدرة الطلاب على قراءة الكتابة العربية، وعدم انتظام تنفيذ التقييم التجميعي. ولمعالجة هذه المشكلات، من خلال تنظيم الندوات والتدريبات للمعلمين، وتنفيذ أنشطة القراءة والكتابة العربية (BTA) لتحسين قدرة الطلاب على القراءة، بالإضافة إلى تنظيم تنفيذ التقييم التجميعي بشكل أكثر انتظامًا.

الكلمات الرئيسية: المنهج المستقل، تعليم، اللغة العربية.

خلفية البحث

اهتمّت جميع الدول في العالم بالتنمية المستدامة، وهو مصطلح يدل على استمرار النمو الاقتصادي مع تلبية احتياجات الأجيال المستقبل دون المساس بحقوق الأجيال القادمة. ولا يمكن تحقيق التنمية المستدامة إلا من خلال إدارة التي قادرة على الإشراف على عملية التنمية في مختلف البيئات. وللوصول إلى هذه الإدارة، يعد التعليم كالعماد الأساسية، حيث لا يمكن تحقيق تنمية مستدامة بدون تعليم جيد. فالتعليم هنا لا يقتصر على تلقين المعلومات فحسب، بل يشمل تطوير الكفاءات وتنمية المهارات.

التعليم له دورا مهما في تمكين التلميذ يشمل تطوير الكفاءات وتنمية المهارات وتحسين الأخلاق ليصبح فردا صالحا ومستعدا لمواجهة تحديات المستقبل. وقد عرف ابن سينا التعليم بأنه عملية تعتمد على الحواس الخمس: البصر، والسمع، والشم، والذوق، واللمس، حيث تساعد هذه الحواس على تشكيل العقل العلمي والنظري، مما يميز الإنسان عن باقي الكائنات. وتتضمن عملية التعلم أنشطة وإجراءات تحدث داخل الفصل الدراسي بهدف تمكين التلاميذ من اكتساب المهارات العلمية، وفهم النظريات، واستيعاب المعلومات. كما يشمل التعليم أنشطة متكاملة بأساليب متعددة لتحقيق أهداف محددة، ويرتكز على أربعة أركان أساسية: المنهج، والمعلم، والمتعلم، وبيئة التعليم.

يُعد المنهج أحد أهم أركان العملية التعليمية، ويُعرف لغويا بأنه المسار الذي يشمل التدريبات والأنشطة والخبرات داخل الفصل وخارجه. وينقسم مفهوم المنهج إلى تعريف قديم وتعريف حديث؛ ففي المفهوم القديم، المنهج بمعنى جميع الدروس والمواد التي يدرسها الطالب وفقا لمستوى فصل الدراسي لتحقيق النجاح في عملية تعليمية معينة. أما في المفهوم الحديث، فالمنهج يشمل جميع الخبرات والتأثيرات والمعلومات التي يكتسبها التلميذ داخل الفصل أو خارجه خلال يومه الدراسي. وفقا لوزارة الثقافة والتعليم الإندونيسية، يعرف المنهج على أنه مجموعة من الخطوات والنظم المتعلقة بالأهداف والمحتوى والمواد التعليمية، والتي تهدف إلى تحقيق تربية ذات مستوى عالٍ. ومن بين المواد الدراسية التي تدرّس في مناهج التعليم في إندونيسيا، تأتي اللغة العربية، خاصة في المدارس الإسلامية.

يهدف منهج تعليم اللغة العربية إلى تزويد التلاميذ بالمعرفة والخبرات والمهارات التي تساعدهم على اكتساب اللغة العربية وفهمها، إلى جانب تعزيز معرفتهم بثقافتها. ويتضمن هذا المنهج عدة استراتيجيات، منها طريقة النحوي والترجمة، وطريقة المباشرة، وغير ذلك. كما يركز على تطوير المهارات اللغوية الأربع: القراءة، والاستماع، والتحدث، والكتابة. ومن لازم في إندونيسيا لكل مدرسة بتطوير منهج تعليم اللغة العربية وفقا على تطوير المنهج الموجودة.

واليوم قد تغير المنهج إلى المنهج المستقل وتطوير المنهج المستقل بهدف تمكين الطلاب من التعلم بشكل أسرع وأكثر فاعلية، وتعزيز قدراتهم الفكرية، مما يساعدهم على التنافس مع أقرانهم من دول أخرى. ويُعتبر المنهج المستقل نسخة مبسطة من منهج التعليم لعام 2013، حيث يعتمد على أسلوب التعلم القائم على المشاريع (Project-Based Learning)، مما يجعله مرنا ويعزز من تفاعلية التعليم. يهدف هذا النهج إلى جعل العملية التعليمية أكثر متعة، من خلال تعزيز مهارات التعاون والإبداع لدى الطلاب، وتمكينهم من التعلم عبر التجربة بطرق مختلفة. كما يعتمد هذا النظام على استخدام المشكلات كنقطة انطلاق لجمع المعلومات واكتساب المعارف الجديدة، مما يساعد الطلاب على ربط النظريات بالواقع العملي.

مع تطور المناهج، تغيرت أيضًا أساليب تدريس اللغة العربية، حيث تم اعتماد "المنهج المستقل" في المدارس الحكومية. وقد أصبح من الضروري أن يسهم تعليم اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية الأربع، كما أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية اختيار البرامج التعليمية المناسبة لمستويات الطلاب، مع التركيز على أساليب التدريس التفاعلية. وبناءً على المزايا التي يوفرها "المنهج المستقل"، والذي يمنح المعلمين حرية اختيار البرامج التعليمية الأكثر كفاءة، قررت الباحثة دراسة تطبيق هذا المنهج في إحدى المدارس في سراجن، لمعرفة مدى تنوع استراتيجيات تنفيذه في تعليم اللغة العربية. وقد وقع الاختيار على المدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى في سراجن، الواقعة في قرية جندنج بمنطقة جندنج، حيث تُعد هذه المدرسة من المؤسسات التعليمية التي تركز على تعليم اللغة العربية منذ تأسيسها وحتى اليوم، ولم يُجرَ عليها أي بحث سابق في هذا المجال.

الإطار النظري

أ. تعريف التنفيذ

التنفيذ لغة مصدر من نفذ بمعنى قضاها وأجراه وأتمه معلوف، لويس، المنجد في اللغة (عراق: انتشارات ذوى القربى، 2001). ص. 650 كلمة التنفيذ معناد بالأنشطة وله الهدف المعين. والتنفيذ هو طريقة لوصول إلى نظام المعين. التنفيذ عند نظرية جونز (Jones) هو "Those Activities directed toward putting a program into effect" أو الأنشطة الموجهة نحو وضع البرنامج موضع التنفيذ. ثم بين عند نور دين عثمان Nurdin Usman معنى التنفيذ أعماقا في كتابه على الموضوع "سياق التنفيذ القائم على منهج الدراسي"، وهو: أن التنفيذ يهتم على الأنشطة، والفعل، أو وجود آلية النظام. والتنفيذ ليس بمجرد الأنشطة فحسب، ولكنه الأنشطة المركب وله التخطيط لأهداف الأنشطة. الاستنباط من البيانات السابقة أنّ التنفيذ هو الأنشطة الذي ليس بمجرد الأنشطة فحسب، ولكنه تتكون من كثير الأنشطة التي استفادتها لوصول أهداف الخاصة وهو إلى موضوع المناهج الحسنة. **Nurdin Usman, "Konteks Implementasi Berbasis Kurikulum" (Jakarta: Penerbit Grasindo, 2022), p. 17.**

تقتضى التنفيذ من حيث ما يقوم مقامه وإحراز هذا الحكم أو المبدأ صدور حكم في الغرض على تسليم هذا الحكم لعدل التنفيذ بغاية التنفيذ وقوة الشيء المقضى به. يعتبر التنفيذ عنصرا أساسيا لنجاح أي مشروع أو هدف، حيث إنه يترجم الأفكار إلى نتائج ملموسة. من هنا نعلم أن وجود التنفيذ أمر مطلق لأن التنفيذ هو الأساس في تحقيق الهدف، ومع التنفيذ الجيد ستكون النتائج جيدة أيضًا.

ب. تعريف المنهج

1. تعريف المنهج

المنهج لغة مأخوذة من كلمة نهج تنهج نهجا، أو "نهج الطريق-نهجا". نجد أن منهج بمعنى طريقا واضحا. كلمة منهج في اللغات الأجنبية تعود على كلمة *Curriculum* بمعنى تنافس فيها للوصول إلى النجاح أو نقطة الفوز، وأن المنهج يتكون من النظام والخطط في وحدة كبيرة بهدف إلى الطلاب بإعطاء الإرشاد والمهارات والمعارف مما يساعدهم في الحياة المستقبل.

ومنهج اصطلاحا من الأستاذ الدكتور س ناصوتيون بأن المنهج هو سلسلة من خطط الإعداد لتسهيل عملية التعلم والتعلم، وهو مسؤولية المؤسسات التعليمية ومعلميها. وقال القانون رقم 20 لعام 2003 وفقا لهذا القانون، يُعرّف المنهج بأنه "مجموعة من الخطط والترتيبات المتعلقة بالأهداف والمحتوى ومواد الدروس والطرق المستخدمة كدليل لتنظيم الأنشطة التعليمية لتحقيق أهداف تعليمية محددة". وعند سوديجارتو يوضح أن المنهج هو سلسلة من الخبرات والأنشطة التعليمية المخططة التي يتعين على الطلاب تجاوزها بهدف تحقيق الأهداف التعليمية التي حددتها مؤسسة تعليمية مختصة.

المنهج كبرنامج التعليم يفعله لوصول إلى أهداف المعين. المنهج هو برنامج الدراسي المرتبة يرتقي به وله التصميم والتطبيق لوصول إلى أغراض التربية. Chamisijatin Lise, "Telaah Kurikulum" (Malang: UMM Press, 2019), p.2. إذا رأي المنهج إلى أضيق المعان أو أوسع، سيجد أن ضيق المعنى من المنهج هو بعرض من مجموعة المواد التعليم مصمما بالتنظيم والترتيب ليكون الشروط انتهاء برنامج الدراسي. ومن معنى الواسع المنهج هو مجموعة الآلة المعينة بالتنظيم وله نظام خاصة على هدفه وعرضه ومدته وفي عملية التعلم والتعلم لوصول إلى أغراض الدراسي المعين ومعنى المنهج اصطلاحا هو برنامج الدراسي تتكون من الخبرات ومدة التعليم يستفيد ويفعل به ويصنعه بترتيب المركب بالنظم المعين المستفيد وتكون عند عملية التعلم لغاويته وهو الأهداف الدراسي.

2. تطوير المناهج في إندونيسيا

إندونيسيا كانت تمتلك مناهج دراسية منذ زمن بعيد قبل استقلالها، وذلك خلال فترة الاستعمار الهولندي في إندونيسيا، والتي عُرفت بالمناهج الاستعمارية واستمرت في التطور بعد استقلال إندونيسيا. أما المناهج التي تطورت في القرن العشرين فهي منهج KTSP، ومنهج 2013، والمنهج المستقل.

(أ) منهج KTSP

يتميز منهج KTSP ببعض الخصائص الرئيسية التي تميزه عن المناهج السابقة. أولاً، تم الحفاظ على النهج القائم على الكفاءات الذي تم تقديمه في منهج عام 2004، مع التركيز على تطوير كفاءات الطلاب التي تشمل الجوانب المعرفية والعاطفية والنفس-حركية. يُلزم كل مدرسة بتطوير منهج يشمل الكفاءات الأساسية (KI) والكفاءات الأساسية الدنيا (KD) التي تتماشى مع المعايير الوطنية، مع توفير المرونة لتكييفه مع الظروف المحلية.

ثانياً، يمنح منهج KTSP الحرية للمدارس في تحديد هيكل ومحتوى المنهج. ويتضمن ذلك تحديد المواد الدراسية، توزيع الوقت، واستراتيجيات التعليم الأكثر فعالية لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. كما تمنح المدارس صلاحيات لتطوير المناهج ذات المحتوى المحلي، المصممة لتنمي المنهج الوطني بمواد ذات صلة بالثقافة، واللغة، والإمكانيات الاقتصادية المحلية.

على الرغم من أن منهج KTSP يقدم استقلالية ومرونة أكبر للمدارس، إلا أن تطبيقه لا يخلو من التحديات. واحدة من التحديات الرئيسية هي جاهزية المدارس والمعلمين لتطوير المنهج بشكل مستقل. العديد من المدارس، خاصة تلك الواقعة في المناطق النائية أو التي تعاني من نقص الموارد، تواجه صعوبة في إعداد منهج يتماشى مع المعايير الوطنية مع الاستمرار في تكييفه مع الظروف المحلية. إن محدودية الموارد، مثل قلة التدريب المقدم للمعلمين في تخطيط المناهج وتوفير مواد تعليمية كافية، غالباً ما تعيق فعالية هذا المنهج.

بالإضافة إلى ذلك، هناك انتقادات بأن منهج ي، على الرغم من أنه يمنح الاستقلالية للمدارس، إلا أن تطبيقه في الواقع لا يزال يشهد تدخلًا من الحكومة المركزية، خاصة من خلال الرقابة الصارمة والتقييمات القائمة على المعايير الوطنية. وهذا أحياناً يجعل المدارس تشعر بالضغط للامتثال للمعايير المحددة، دون أن تكون قادرة حقاً على فهم أو تكييف المنهج مع احتياجاتها المحلية.

(ب) منهج دراسي 2013

تم تطوير المنهج الدراسي 2013 في سياق التحديات العالمية وعصر المعلومات، حيث تزداد الحاجة إلى الموارد البشرية الماهرة والمبدعة وذات الشخصية القوية. رأت الحكومة الإندونيسية، من خلال وزارة التربية والتعليم والثقافة، الحاجة إلى منهج لا يركز فقط على الجانب المعرفي، بل أيضاً على تعزيز الشخصية وتنمية المهارات الخاصة بالقرن الواحد والعشرين مثل التفكير النقدي والإبداع والتواصل والتعاون (وزارة التربية والتعليم، 2013).

كما أن هذا المنهج هو استجابة للعديد من الانتقادات التي وُجّهت إلى المنهج السابق، المنهج المعتمد على الكفاءة 2006، الذي كان يُعتبر يعطي المدارس حرية مفرطة في تطوير المنهج مما أوجد فجوة في الجودة بين المدارس في المناطق المختلفة. مع المنهج الدراسي 2013، تسعى الحكومة إلى استعادة معايير وطنية أقوى مع الاستمرار في منح مجال للتكيف المحلي.

من إحدى الخصائص الرئيسية هو منهج التعلم المتكامل الموضوعي في المراحل التعليمية الأساسية. يدمج هذا المنهج مجموعة من المواد الدراسية في مواضيع معينة، مما يجعل التعلم أكثر شمولية وسياقية. على سبيل المثال، يمكن أن تشمل موضوع "البيئة" دروساً في العلوم، واللغة الإندونيسية، والرياضيات، حيث تدرس جميعها في سياق ذي صلة بالموضوع.

(ج) المنهج المستقل

بدأ هذا المنهج منذ 2021، يتيح المنهج المستقل للمدرسين اختيار الطريقة التي يريدون التدريس بها ويساعد الطلاب على التعلم بشكل أفضل. وهذا يعني أن المعلمين يمكنهم استخدام أدوات وأساليب مختلفة لمساعدة الطلاب على الفهم والتعلم بشكل أفضل. بعد الوباء، واجه الطلاب في إندونيسيا صعوبة في فهم واجباتهم المدرسية، لذلك تم إنشاء منهج جديد لمساعدتهم على التعلم بشكل أسرع. الهدف هو جعل الطلاب أكثر ذكاءً وأفضل في التفكير حتى يتمكنوا من التنافس مع الطلاب من البلدان الأخرى.

ج. المنهج المستقل

للمنهج المستقل خصائص وهو تعليم وتركيز على المواد الأساسية وارتفاع الشخصية والمهارات اللينة. المرنة له المعنى حرية المعلمين على اختيار المواد وطرق التدريس حسب شيء المناسب لأهداف التعليم وترقية الطلاب وإجراء التعديلات على المحتوى. يرجوا من المواد الأساسية أن يعطي الفرصة للمتعلمين بتكوين الابتكار والإبداع في تحقيق مهارة الأساسية. والشخصية الذي هو صفة الأساس الخمسة في البلاد إندونيسيا. والمنهج المستقل له أوقات الأطوال من المناهج السابقة. هذا نظام الجديد له الأهداف لكيلا تتراكم مواد التعليم والتثاقل، الذي يجعل أكثر الأوقات لتعميق المادة وترقية الكفاءة. السياسة الوطنية منهج الدراسية في إندونيسيا اليوم هو بالمنهج المستقل، أو ويسمى قبله منهج النموذجي. المنهج المستقل هو نتيجة لابتكار المناهج الدراسية التي ستتم مراجعتها في عام 2024 بناء على نتائج تقييم التنفيذ. سيستخدم المنهج المستقل كمنهج جديد لمراجع التعلم في جميع أنواع وحدات التعليم وجميع مستويات التعليم في إندونيسيا من مرحلة الطفولة المبكرة إلى التعليم الثانوي في إندونيسيا. مع المنهج المستقل يمكن للمعلمين أن يتكيفوا أكثر ويفهموا ويكونوا أكثر مرونة في تعليم طلابهم. كما يعطي المنهج المستقل للمعلمين الفرصة للابتكار والإبداع .

ينقسم هيكل المنهج المستقل في التعليم الثانوي إلى نشاطين رئيسيين، وهما التعلم داخل المناهج ومشروع لتعزيز صورة الأسس الخمسة في إندونيسيا. حيث تشير الأنشطة داخل المنهج إلى نتائج التعلم، المشاريع الراسية إلى تعزيز صورة الأسس الخمسة في إندونيسيا إلى معايير كفاءة الخريجين.

د. مادة اللغة العربية

تعد اللغة العربية لغة في غاية الأهمية لتطويرها، حيث إنها ليست فقط لغة الدين، بل أيضاً لغة دولية. إن إتقان اللغة العربية أصبح الآن مطلباً حتمياً نتيجة لعصر العولمة وتطور تكنولوجيا المعلومات الذي يسير بخطوات متسارعة. وتشير التطورات الحديثة إلى أن عدد الناطقين باللغة العربية في العالم يشهد زيادة ملحوظة، حيث يزيد على 60 دولة وأكثر من 350 مليون شخص يستخدمون اللغة العربية كوسيلة للتواصل اليومي. في الوقت الحاضر، لم تعد اللغة العربية مقتصرة على الدراسات الدينية فقط، بل تُستخدم أيضاً كلغة في مجالات الاقتصاد، السياحة، السياسة، والأمن العالمي. استجابة لهذه التطورات، ينبغي أن يعلم الطلاب اللغة العربية بهدف إتقانها كوسيلة للتواصل شفويا وكتابيا، بالإضافة إلى فهم النصوص الدينية..

يهدف تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية إلى إعداد الطلاب ليكونوا قادرين على استخدام اللغة العربية كأداة للتواصل العالمي وكوسيلة لفهم الدين من مصادره الأصلية، مثل القرآن الكريم والحديث الشريف، من خلال سلسلة علمية مستمرة.

مشكلات جمع من مشكلة بمعنى صعوبة، مشكلة بمعنى موقف لا يستطيع التعامل مع ذلك بشكل مناسب. ومشكلات في تعلم بمعنى مجموعة من الطلاب في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم وأنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم: كالفهم، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة أو هي وضع يؤدي إلى تراجع مستمر في الأداء الأكاديمي للطلاب أو الطالبة مقارنةً بزملائهم في نفس الفصل الدراسي.

المشكلة لا يشعر بها الطلاب فقط، بل المعلمون أيضاً ويواجه عدة مشكلات كبيرة في تنفيذ المنهج المستقل. أحد التحديات الرئيسية هو صعوبة تغيير العقليات والعادات القديمة أو تكيف عند تغيير المنهج سواء من قبل المعلمين أو الطلاب. غالباً ما يظل المعلمون ملتزمين بطرق التدريس الخاصة بمنهج 2013، مما يؤدي إلى تطبيق المنهج المستقل بشكل مختلط مع المنهج السابق.

بالإضافة إلى ذلك، لا تزال عملية التعلم التفاضلي غير مطبقة بشكل كامل، حيث يجد المعلمون صعوبة في تكيف أنماط تعلم الطلاب مع احتياجاتهم المختلفة. يصبح هذا التحدي أكثر تعقيداً في مواد معينة، مثل اللغة العربية، حيث يُطلب من جميع الطلاب القيام بأنشطة عملية على الرغم من اختلاف أنماط تعلمهم. ومن التحديات الأخرى كثرة الأدوات التعليمية التي يجب على المعلمين إعدادها، مما يشكل عبئاً إضافياً على وقتهم ويؤثر على تركيزهم في تنفيذ تعليم فعال. تعكس هذه التحديات أن تنفيذ المنهج المستقل يحتاج إلى وقت ودعم وتكييف تدريجي لتحقيق النتائج المرجوة.

نوع البحث

تستخدم الباحثة الدراسة بالبحث الكيفي. والبحث الكيفي هو البحث الذي يستخدم حسن التصميم غير كمية أو رقمية. هذا البحث هو البحث النوع الوصفي هدفه تطوير المفاهيم الموجودة بعد رؤية الحالة في الواقع. باستخدام دراسة ظواهرية (*fenomology*) الذي يجعل من جميع الأدوات والأحداث موضوعاً للبحث دون تجريب وتفاعل من الباحثة. ويستخدم البحث الوصفي الكيفي المعلومات مع جمع البيانات التي يتم جمعها من خلال أخذ البيانات في المدرسة عن طريق الوصف والشرح للمشاكل الذي يكمل التوثيق للباحثة وتجعل كل الفرد والجماعات والأحداث بموضوع البحث.

تنفيذ المنهج المستقل بالمدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن

1. تنفيذ المنهج المستقل في مادة اللغة العربية بالمدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن

يعتبر المنهج المستقل وسيلة تمنح المعلمين حرية أكثر في تنفيذ عملية التعلم. وفي بحث محمد ريزا الأمر الذي أجري بالمدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى مانادو، أوضح أن المنهج يشجع المعلمين على تطوير أساليب تدريسيهم بشكل مستقل.

تنفيذ المنهج بالمدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن بشكل تدريجي، حيث بدأت المدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن بتطبيقه على بعض الفصول في البداية، والآن أصبح مطبقاً بشكل كامل في جميع الصفوف الدراسية. الأمر ذاته حدث في المدرسة الثانوية المهنية الهدى التي درستها نهاية الليل أن تنفيذ التخطيط للتطبيق في المنهج المستقل يتم بشكل تدريجي بما قدر المدرسة ولم يكن تمام التنفيذ. وأيضاً، في المدرسة التي تقوم بها الباحثة محمد رضا، لم يصل التطبيق إلى المستوى المنهج المستقل الجيد.

أما لكل المدارس التي تمت بحثها ودرستها في البحوث السابقة ينفذ التنفيذ والاعداد التعليم في المنهج المستقل بشكل متشابهاً. حيث شملت تصميم إعداد مخرجات التعلم (CP) والأهداف التعليمية (TP) ومسلسل أهداف التعلم (ATP)، وتنفيذ التقييمات التكوينية والختامية. بالإضافة إلى ذلك، يشمل المنهج المستقل أنشطة داخلية (Intrakurikuler) تُنفذ داخل الصفوف الدراسية وأنشطة مرافقة (Kokurikuler) التي تتم خارج الفصول، مثل نشاط القراءة والكتابة باللغة العربية (BTA) كجزء من مشروع تعزيز القيم الإبداعية (P5RA) بالمدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن.

العناصر المتشابهة بين هذا البحث والبحوث السابقة هو أن جميع المدارس تسعى للتكيف مع تطبيق المنهج المستقل. كما أن هناك تشابهاً في اختيار المعايير العامة في إعداد مخرجات التعلم (CP) لتصميم تعليم اللغة العربية، كما ورد في بحث ليندا أيو خوريده وانهاة الليل. حيث يتعين أن يشمل الملف التعليمي لمادة اللغة العربية المهارات اللغوية الأساسية الأربعة وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

وفي مقالها، أكدت ليندا أيو خوريده أن تطبيق المنهج المستقل يتميز بإعداد مخرجات التعلم (CP) والأهداف التعليمية (TP) ومسلسل أهداف التعلم (ATP). إضافةً إلى الأنشطة المرافقة (Kokurikuler) والداخلية (Intrakurikuler)، فضلاً

عن الأنشطة الإضافية كالمناهج الإضافية (Ekstrakurikuler) كما أن الأنشطة المرافقة يجب أن تغرس القيم التي تمثل جوهر مشروع P5RA.

تنقسم أنشطة التعلم إلى فصلين دراسيين، وهما الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الأخير، بمدة تقارب 6 أشهر. أما التعلم في المدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن، فيتم من خلال اختيار أسلوب التدريس المناسب لخصائص وقدرات الطلاب. ويتمشى ذلك مع النظرية التي طرحها زلفاني سسمياري، حيث يتم تكيف تطبيق منهج المستقل مع خصائص الطلاب، مما يمكنهم من تجسيد قيم الأسس الخمسة في إندونيسيا.

أما في تنفيذ عملية التعلم في مادة اللغة العربية في المدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن، فإنه يتبع تعزيز المهارات الأساسية الأربع في اللغة العربية، وهي مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وذلك وفقاً للنظرية في تعلم اللغة العربية، وكذلك النظرية الواردة في بحث ليندا أبو كما أن المهارات الأساسية الأربع في اللغة العربية، وهي مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

التقييم الذي أجرته المدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن قد اتبع نظرية التقييم في تنفيذ المنهج المستقل يعني التقييم التكويني والتقييم الختامي. كما أن التقييم التكويني كالمناقشات، الاختبارات القصيرة، الملاحظات، وأما التقييم الختامي هو الامتحانات النهائية. وتنفيذ التقييم التكويني والختامي في المدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن وفقاً لبحث محمد رضا، حيث يُستخدم التقييم التكويني لمساعدة المعلم في تحديد درجات كل طالب ومقارنتها مع الطلاب الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يجرى التقييم أيضاً من قبل المعلم مع الطلاب في شكل التقييم الختامي.

2. المشكلات وتحليلها في تنفيذ المنهج المستقل بالمدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن (أ) عند الاستعداد

أن جميع المدارس تواجه تحديات عند تغييرات المناهج الدراسية، خاصة في المنهج المستقل الذي يملك الشكل والصيغ المختلفة من منهج دراسي 2013 (K-13) وقد أوضحت انهاء الليل في بحثها أن المعلمين يواجهون صعوبات في تصميم وحدات التعليم وإعداد التدريس، حيث لم يتمكنوا بعد من التكيف مع الإرشادات الواردة في المنهج المستقل. ووجد الباحثة الأمر المتشابه في بحث محمد رضا، حيث يحدث المعلمون من صعوبة في تحليل مخرجات التعلم (CP) بشكل صحيح، بالإضافة إلى تحديات أخرى في إعداد خطوات التدريس.

من هنا، استنتج الباحثة أن تغيير المناهج الدراسية مشاكل وتحديات خاصة لكل مدرسة ومؤسسة تعليمية، مما يتطلب من المعلمين التكيف بسرعة لتحقيق أقصى استفادة من قدراتهم في التدريس. وقد واجهت المدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن هذه التحديات بنجاح، مما جعل تطبيق المنهج المستقل فيها يسير ويعتبر مثالا جيدا على التغلب على الصعوبات.

أوضحت ليندا أبو خوريده في بحثها أن الحل للتغلب على المشكلة التي تواجه عند تغيير من منهج دراسي 2013 (K-13) إلى المنهج المستقل في ضرورة المعلمين مع تغيير المناهج. حيث المنهج المستقل لا تقتصر التقييمات على الجانب الإدراكي فحسب، بل تشمل أيضاً تطوير عاطفي الطلاب. كما يجب تحقيق التسوية بين أنشطة داخلية (Intrakurikuler) وأنشطة مرافقة (Kokurikuler) والأنشطة الإضافية (Ekstrakurikuler)

لإملاء هذه المعايير، اتبعوا المدارس ورش عمل عن تنفيذ المنهج المستقل الذي عقدتها الحكومة. وبالمدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن، وورش عمل لا تقتصر على التي تعقدتها الحكومة فحسب بل تشمل أيضاً ورش

عمل داخلية تعقدتها المدرسة. وذلك كما ذكره محمد رضا في بحثه، حيث يبين أن فعالية وتنفيذ المنهج تعتمد على تعزيز المعلمين لمهارات القراءة وتطوير كفاءاتهم من خلال المشاركة في ورش العمل التي تعقدتها الحكومة.

أ) عند عملية التعلم

إذا كان المعلمون وأدوات التعليم يواجهون صعوبات في تصميم الخطوات التدريسية والتكيف مع شكل المنهج المستقل، فإن المشكلة العامة الأخرى التي يواجهها الطلاب هي ضعف مهاراتهم في القراءة والكتابة باللغة العربية. وهذا يتماشى مع ما تم ملاحظته في المدرسة التي تناولها بحث محمد رضا، وكذلك المدرسة التي درستها نهاية الليل.

وجدت الباحثة أن هذه المشكلة ظهرت أيضا في البحث الذي أجراه محمد رضا العمري في بحثه بعنوان "تنفيذ المنهج المستقل في التعليم في مدرسة الدولة الإسلامية الثانوية الدينية الأولى مانادوا"، والذي كشف فيه.

المشكلات التي واجهناها تبدأ من تحليل مخرجات التعلم (CP) إلى أهداف التعلم (TP)، ثم تنظيم مسار أهداف التعلم (ATP) وصياغته في شكل وحدات تدريسية. كذلك يتعلق الأمر بعامل الموارد البشرية (SDM) الذي يجب أن يكون جاهزاً،

حيث كان علينا في البداية إعداد الموارد البشرية وفهم المنهج المستقل، لأن ليس كل المعلمين يمكنهم تنفيذه بشكل جيد.

الفرق هو أن المدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن قد تمكنت من التكيف مع مرور الوقت. ذلك مع البحث السابق الذي أجرته نهاية الليل في دراستها حول تنفيذ المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية في مدرسة العالية الحكومية الهدى، حيث ذكرت:

"لا يزال الطلاب يواجهون صعوبة في قراءة الكتابة العربية بسبب خلفيتهم التعليمية السابقة، حيث أن ليس كل الطلاب لديهم خلفية من المدارس الإسلامية أو مدرسة الدولة الإسلامية الثانوية الدينية."

صعوبة القراءة باللغة العربية كانت من أبرز المشكلات التي واجهها طلاب المدرسة الثانوية المهنية الهدى الذي بحثتها نهاية الليل ولكن يوجد فيه أن المدرسة لم تتمكن من تقديم حلة مناسبة لهذه المشكلة. كما أشارت نهاية الليل إلى أن فيه نقصان الإبداع لدى المعلمين في المدرسة الثانوية المهنية الهدى ليعالج هذه الصعوبات.

إذن، في هذه الحالة تُعتبر المدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن أكثر تقدماً في تحليل هذه المشكلة حيث قامت بتطبيق أنشطة داخلية (Intrakurikuler) وأنشطة مرافقة (Ekstrakurikuler) (Kokurikuler) لمشروع تعزيز القيم الإبداعية (P5RA) مثل نشاط القراءة والكتابة باللغة العربية الذي يشارك فيه جميع طلاب المدرسة لتعزيز مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية.

وقد أوصت ليندا خرويدة في بحثها لتحسين تعليم اللغة العربية في المنهج المستقل لا بد أن توازن بين أنشطة داخلية (Intrakurikuler) وأنشطة مرافقة (Kokurikuler) وأنشطة إضافية (Ekstrakurikuler) وبالمدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن أظهرت الملاحظات أن الداخلية يسير جيداً. أما الأنشطة المرافقة فتشمل برنامج القراءة والكتابة باللغة العربية (BTA) في حين تشمل الأنشطة الإضافية فعاليات مثل تقديم الخطب القصيرة والخطب العامة باستخدام اللغة العربية.

ج) عند التقييم

تواجه المدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن تحديات في تنفيذ التقييم التكويني، حيث يُفترض أن يكون مستمرًا لمتابعة تطور الطلاب، إلا أن نقص الجدولة المنظمة يؤدي أحياناً إلى عدم تطبيقه بشكل مثالي. وأما في منهج المستقل، يتمتع المعلمون بالمرونة في تحديد نوع التقييم وتقنياته ووقت تنفيذه وفقاً لأهداف التعلم.

يُعد تنفيذ التقييم التكنولوجي بشكل الجماعي استراتيجية لضمان إجراء التقييم بشكل متساوٍ ومنظم بين الطلاب، حيث يُجرى في نفس الوقت لجميعهم لتحقيق نتائج دقيقة وعادلة، مما يسهل على المعلمين إدارة وتحليل النتائج بفعالية. وهذا مطابقاً بالنظرية تعزيز الإشراف والمراقبة، أن تنفيذ التقييم التكنولوجي بشكل الجماعي يسهل على الإشراف والمراقبة معلمون نحو طلابهم. كما يبين ريز يُطبَّق منهج المستقل بشكل فعال، يجب على المعلمين تعزيز مهارات القراءة، وتوسيع مصادر المراجع، وتحسين كفاءاتهم، وإدارة الوقت بشكل جيد.

الاستنتاج والاقتراحات

تشير نتائج البحث إلى أن تنفيذ المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن بدأ منذ عام 2022 حتى عام 2024، حيث اعتمدت جميع الفصول هذا المنهج بشكل كامل، وتميز بنخطيط دقيق يشمل مخرجات وأهداف التعلم، ومساراته، ووحدات التدريس، كما تم تقسيم التعلم إلى أنشطة داخلية ومشاركة تعزز القيم والمبادئ. وقد أُعطي للمدارس حرية اختيار طرق التدريس وفقاً لقدرات الطلاب، مع اعتماد تقييم شامل يشمل التقييم الشخصي، والتكويني، والنهائي. ورغم ذلك، ظهرت تحديات في الاستعداد، أبرزها صعوبة المعلمين في التكيف مع الجوانب التقنية، ما تطلب تنظيم تدريبات خاصة، وفي أثناء التعلم، واجه بعض الطلاب صعوبة في القراءة والكتابة بالعربية بسبب خلفياتهم التعليمية، مما تطلب تنظيم أنشطة دعم إضافية، كما ظهرت مشكلات في التقييم التكويني بسبب غياب الجداول المنظمة، وتم اقتراح إجراء التقييمات بشكل جماعي لضمان التنظيم والدقة.

تتضمن الاقتراحات دعوة للمؤسسات التعليمية ووزير التعليم في إندونيسيا لضمان اتساق السياسات التعليمية لتسهيل تكيف المعلمين وتحسين جودة التعليم، كما يُوصى المدرسة الإسلامية الثانوية الحكومية الأولى سراجن بتعزيز المرافق التعليمية لدعم تنفيذ المنهج المستقل، خاصة في تعليم اللغة العربية، بينما يُشجع الطلاب على متابعة تعلمهم بحماسة والالتزام بسياسات المدرسة، ويُصح الباحثون المستقبليون بتوسيع نطاق دراساتهم وتقديم ابتكارات تعليمية تُسهم في معالجة مشكلات تعلم القراءة باللغة العربية وتحسين مهارات الطلاب.

مصادر البحث

- Andari, E. (2022). Implementasi Kurikulum Merdeka Belajar Menggunakan Learning Management System (LMS). *Allimna: Jurnal Pendidikan Profesi Guru*, 1(2), 65–79. <https://doi.org/10.30762/allimna.v1i2.694>
- Asbari, R. A. F., & Santoso, G. (2023). Kurikulum Merdeka dan Keunggulannya dalam Penciptaan Perubahan di Dunia Pendidikan. *Jurnal Pendidikan Transformatif (Jupetra)*, 2(1), 141–143.
- Crow, C. (1990). *Pengantar Ilmu Pendidikan*. Rake Sarasin.
- Dr. Zulfani Sesmiarni, M. P. (2023). *Perencanaan Pembelajaran Kurikulum Merdeka*. Bintang Semesta Media Yogyakarta.
- KEMENDIKBUD. (2022). *Buku Saku Tanya Jawab Kurikulum Merdeka*. KEMENDIKBUD.
- Lilis Setyorini, M. P. (2024). *modul pembelajaran bahasa Arab Kelas 8 MTsN 1 Sragen*.

- Lise, C. (2019). *Telaah Kurikulum* (ص 2). UMM Press.
- Praekanata, I. W. I. (2024). *Menelusuri Arah Pendidikan: Dinamika dan Inovasi Kurikulum di Indonesia*. PT. Sonpedia Publishing Indonesia.
- Rahayu, Y. (2023). problematika kurikulum di sekolah dasar. *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*, 13(1), 104–116.
- Ritonga, M. (2018). Politik dan Dinamika Kebijakan Perubahan Kurikulum Pendidikan di Indonesia Hingga Masa Reformasi. *Bina Gogik: Jurnal Ilmiah Pendidikan Guru Sekolah Dasar*, 5(2), 2.
- Simon Paulus Olak Wuwur, E. (2023). Problematika Implementasi Kurikulum Merdeka Di Sekolah Dasar. *SOKO GURU: Jurnal Ilmu Pendidikan*, 3(1), 1–9. <https://doi.org/10.55606/sokoguru.v3i1.1417>
- Usman, N. (2022). *Konteks Implementasi Berbasis Kurikulum* (ص 17). Grasindo.
- أحمد, س. (2011a). *أصول التربية: جزأ الثالث*. كلية المعلمين الاسلامية.
- أحمد, س. (2011b). *أصول التربية والتعليم: الجزء الرابع*. كلية المعلمين الاسلامية.
- الزهران, م. ب. ف. (2020). *عناصر العلمية التعليمية التعلمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة*. جامعة عبد الحميد بن باديس.
- بنقة, م. ب. (2022). مفهوم التعليم عند العلماء *Ens Kouba Magazine*. قبة, 7.
- جنة, س. ن. (2024). *تطبيق المنهج المستقل في التعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة هداة المونى الثانية*. جامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو.
- حياتي, إ. (2011). *تصميم المنهج على أساس متعدد الأبعاد لتعليم اللغة العربية في المعهد الإسلامي*. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
- شيا, م. (2020). *المنهج الكمية والكيفية في العلوم الإنسانية والاجتماعية CRSS-UL*. جامعة اللبنانية.
- عيسى, آ. م. (2018). *المنهج المدرسي وبرامج تعليم الموهوبين*. مطبع ابن النفيس.
- عيسى, ي. (2021). *التعليم من أجل التنمية المستدامة* *El-Khaldounia Journal of Human and Social Sciences*, 1(13).
- كحلون, ع. (2013). *طرق التنفيذ واستخلاص الديون العامة والخاصة*. المنحل.
- لانجور, ح. (2012). *التربية من أجل التنمية المستدامة* (م. ا. والتدريب (محرر)).
- لويس, معلوف, (2001). *المنجد في اللغة*. انتشارات ذوى القربى.
- منولي, د. ف. ل. (2015). *مشكلات التعلم النمائية - الأكاديمية* (م. الرشيد (محرر)).